يَوْمِيَّاتُ مُؤْمِنٍ ٥

الآدابُ الإسْلامِيَّةَ

طَلَبُ العِلْمِ

تأليف قحطان بيرقدار

رسوم إياد عيساوي

إعداد وإشراف

لجنة التأليف في دار الحافظ

مُؤْمِنْ

مُؤْمِنُ يَدْعُوكُم يَا صَحبِي كَي تمشُوا فِي دَرْبِ رَشَاد
هَـــذَا حَقًّا أطْهَرُ دَرْبٍ فَلْنـتَـزَوَّدْ خَيرَ الــزَّاد
تَوجِيهَاتٌ كَــم تُغْنِينَـا ونَصَائِـحُ حَقًّا تَنْفَعُنَـا
واللَّـهُ تَعَالَى يَهْدِينَا يَـرزُقُنَـا العِلْمَ ويَرْفَعُـنَا
مُؤْمِنُ طِفْلٌ يَطْلُبُ عِلْمَا يَفْعَلُ خَيرًا يُحسِنُ عَمَلًا
ويُحَلِّقُ فِي الجَوِّ الأسْمَى لا يَـعرِفُ يَأسًا أو مَـلَـلا
يَتَعَلَّـمُ مِنْكُم أحْيَـانَـا ويُعَلِّمُكُـم فِـي أحْيَـانِ
ذُو قَلْبٍ يَخْفِقُ إِيمَانَـا و تُـقَـى لِلَّــهِ الرَّحْـمَنِ
زَاهِـرُ هَادِي ثُـمَّ حُسَـام كُلٌّ مِنْهُم يَطْلُـبُ عِلْمَا
يَسْعَـونَ بِحُبٍّ وسَــلَام كُلٌّ مِنْهُم شَحَذَ العَزْمَـا
ونَصَائحُ مُؤْمِنُ تَأْتِينَـا قَيِّمَةٌ كَم تَحْمِلُ عِبْـرَة
تُرْشِدُنَـا دَومًا تُنْجِينَـا فَلْنَنْظُرْ فِيهَا لَو مَـرَّة
ولَكُم هَـذِي اليَومِيَّـات فَارِسُهَا صَاحِبُكُم مُؤْمِـن
هِيَ خَيرٌ هِيَ دَرْبُ نَجَـاة نَتَعَلَّمُ مِنْهَا أنْ نُحْسِـن

لمحة موجزة عن العمل

تُقَدِّمُ دارُ الحافظِ للطباعةِ والإنتاجِ والنَّشرِ والتوزيعِ لأطفالِها الأعِزّاءِ مجمُوعةَ قِصَصٍ تربويةٍ إسلاميةٍ بعنوانِ (يوميات مؤمن) لِتَرْفِقَها بالمجموعةِ الكرتونيةِ التي تحمِلُ العنوانَ نَفْسَهُ والتي صدرتْ سابقاً عن دارِ الحافظِ وأحَبَّها أطفالُنا الأعزاءُ وأقبَلُوا على مُتابعَتِها بِحُبٍّ واهتِمامٍ . هذهِ المجموعةُ القَصصيةُ تُلَخِّصُ وتُرَكِّزُ ما جاءَ في الحلقاتِ الكرتونيةِ بأسلوبٍ شيِّقٍ ومُمْتِعٍ وعلى لِسانِ بَطلِ هذهِ اليَوْمِيَاتِ الطِّفْلِ مُؤمن ، هذا الذي نَشَأَ وتَرَعْرَعَ في بيئةٍ إسلاميةٍ صالحةٍ استَطاعَ مِنْ خِلالِها أنْ يَحْفَظَ القرآنَ الكريمَ ويَتَعلَّمَ آدابَ الإسلامِ الأساسيةَ التي تَتعلَّقُ بِحياتِنا الاجتماعيةِ بِكافَّةِ أبعادِها كآدابِ الطعامِ وآدابِ المَسْجِدِ وبِرِّ الوالِدَيْنِ والالتِزامِ بالسُّنَّةِ ، كَمَا استطاعَ بِحسِّهِ الإسلاميِّ السليمِ أنْ يُعَلِّمَ أخاهُ زاهراً وبَعْضاً مِنْ أصدقائِهِ ما تَعَلَّمَهُ مِنْ آدابٍ إسلاميةٍ لا بُدَّ لِكُلِّ مُسلمٍ مِنْ أنْ يَطَّلِعَ عليها ويَقُومَ بتَحْقيقِها مِنْ خِلالِ سُلوكِهِ وحَياتِهِ . وكما في الحلقاتِ الكرتونيةِ سَيَقْرَأُ أحبابُنا الأطفالُ ما يُحَدِّثُهُمْ بِهِ صَديقُهُمْ مؤمن مِنْ مَواقِفَ يَمُرُّ بها هُوَ وأخُوهُ زاهر والأصدقاءُ والأسرةُ ، ومَعَ كُلِّ مَوقفٍ سَيَتَعلَّمُ الأطفالُ أدباً إسلامياً جديداً وقيمةً إسلاميةً جديدةً لا غِنَى لَهُمْ عنها بِحالٍ . كما سَيَقْرَؤُونَ بَعْدَ نهايةِ كُلِّ قِصَّةٍ النَّشيدَ الهادفَ الذي كانَ مُتَضَمَّناً في الحلقةِ الكرتونيةِ التي أُخِذَتْ عنها القِصَّةُ .

دارُ الحافظ تَعِدُ أطفالَها الكِرامَ بمزيدٍ من الأعمالِ القَصَصيّةِ والكرتونيّةِ الجديدةِ والتي يكونُ لَهُمْ فيها كُلُّ فائدةٍ ومُتْعةٍ وصَلاحٍ .

الطَّالِبُ الذي غَيَّرَ طِباعَ زاهِر

انْتَهَى العَامُ الدِّرَاسِيُّ ، كُلُّ الطُّلاَّبِ يَنْتَظِرُونَ نَتيجَةَ الامْتِحَانِ باهْتِمَامٍ وقَلَقٍ ، أَمَّا أَنَا فَكُنْتُ مُتَأَكِّداً مِنْ أَنَّ اللهَ لَنْ يُضِيعَ تَعَبِي بَعْدَ أَنْ بَذَلْتُ جَهْداً كَبِيراً كَيْ أَدْرُسَ وأَكُونَ مِنَ المُتَفَوِّقِينَ ،

وأَخِيراً لَمْ يُخَيِّبِ اللهُ رَجَائِي فَقَدْ أَكْرَمَنِي بِأَنْ أَكُونَ الأَوَّلَ على مَدْرَسَتِي ، فَبَدَأَ أَصْدِقَائِي في المَدْرَسَةِ يُهَنِّئُونَنِي ، ولاسِيَّمَا حُسام وهَادي فَهُمَا زَمِيلا الدِّرَاسَةِ وكُنَّا نَشْتَرِكُ مَعاً في المُذَاكَرَةِ وفي حُضُورِ دُرُوسِ تَحفِيظِ القُرْآنِ في المَسْجِدِ، ولَقَدْ نَالا دَرَجَةً عَالِيَةً في الامتِحَانِ أَيْضاً ، أَمَّا أَخِي زَاهِر فَلَمْ تَكُنْ دَرَجَاتُهُ مُرْضِيَةً لِوَالِدَيَّ لأَنَّهُ لا يَهْتَمُّ كَثِيراً بِدُرُوسِهِ ، ولا يَدْرُسُ إلا عِنْدَ الامتِحَانِ لِذَلِكَ تَأْتِي دَرَجَاتُهُ جَيِّدَةً أَو دُونَ الجَيِّدَة .

مدرسة
انْتَهَى العَامُ الدَّرَاسِيُّ ومُؤْمِنٌ يَنْتَظِرُ ظُهُورَ نَتِيجَتِهِ

فِي ذَلكَ اليَومِ الجَمِيلِ وبَعْدَ أَن استَلَمْتُ النَتيجَةَ عُدْتُ سَرِيعاً إلى المَنْزِلِ لأُفْرِحَ أَبي وأُمّي بِهَا ، ولأَقُومَ بجَمْعِ بَعْضِ الأَحَادِيثِ النَبوِيّةِ الشّرِيفَةِ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا أَحمد الطَّالِبَ الجَدِيدَ الذي الْتَحَقَ بحَلْقَةِ تَحْفِيظِ القُرْآنِ , وبَيْنَمَا أَنَا كَذَلكَ دَخَلَ أَخِي زَاهِر غُرْفَةَ نومنَا فَبَارَكَ لي بالتَّفَوّقِ وهَنَّأْتُهُ بِدورِي بنَجَاحه وتَمَنّيتُ لَهُ أَنْ يَشُدَّ من عَزْمِه في العَامِ المُقْبلِ ، فأَجَابَنِي :

_ أَنَا يا أَخِي مُكْتَفٍ بهَذه النّتيجَةِ ولا أُرِيدُ سوى الانتقَالِ إلى الصّفّ التَّالِي مَهْمَا كَانَتِ الدَّرَجَةُ ، فَطُمُوحِي لا يَرتَبِطُ بِالتَّحْصِيلِ العِلْمِيّ أَبَداً ، حَتّى أَنّنِي لا أُحِبُّ الدّرَاسَةَ .

_ سَامَحَكَ اللهُ يا زَاهِر، وهَلْ يَتَعَارَضُ العِلْمُ مَع طُمُوحَاتنَا ؟ إنّهُ على عَكْسِ ذَلِكَ يُعِينُنَا على تَحْقِيقِهَا مَهْمَا كَانَت ..

اسْتَلَمَ مُؤمِن نَتِيجَتَهُ وقَد كَانَ الأَوَّلَ على رِفاقِه

ـ حَتَّى وإنْ كُنْتُ أُحِبُّ كُرَةَ القَدَمِ .!!.
إنَّنِي أَطْمَحُ أَنْ أَكُونَ لاعِباً كَبِيراً تَتَسابَقُ أَكْبَرُ
الفِرَقِ العَالَمِيَّةِ لِتَضُمَّنِي إلى صُفُوفِهَا مُقَابِلَ مَبالِغَ
كَبِيرَةٍ مِنَ المَالِ , أَمَّا العِلْمُ فَمَاذَا سَأَجْنِي مِنْهُ سِوَى التَّعَبِ
والسَّهَرِ ، كَمَا سَأُضَيِّعُ سِنِينَ كَثِيرَةً مِنْ عُمْرِي
لَنْ أَجْنِيَ بَعْدَهَا شَيئاً ...
مَا يُهِمُّنِي الآنَ هُوَ أَنَّنَا أَنْهَيْنَا العَامَ الدِّرَاسِيَّ وبَدَأَت
العُطْلَةُ وحَانَ وَقْتُ اللَّعِبِ...
تَعَجَّبْتُ مِمَّا قَالَهُ زَاهِر و تَابَعْتُ كِتَابَتِي للأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ ,
عِنْدَهَا انْتَبَهَ زَاهِر لِمَا أَفْعَلُهُ وظَنَّ أَنَّنِي اشْتَقْتُ سَرِيعاً
لِمُتَابَعَةِ الدِّرَاسَةِ فَقَدْ كَانَ زَاهِر خَفِيفَ الظِّلِّ ويُحِبُّ المُزَاحَ ,
لَكِنَّهُ تَعَجَّبَ لأَنَّنِي أُسَاعِدُ صَدِيقِي أَحْمَدَ وأَجْمَعُ
لَهُ الأَحَادِيثَ النَّبَوِيَّةَ الشَّرِيفَةَ ,

زَاهِر يَحْلُمُ بِأَنْ يَكُونَ لاعِبَ كُرَةِ قَدَمٍ مَشْهُور

أَمّـا أَنَـا فَكُنْـتُ أَقُـومُ بِذَلِـكَ والسَّعَـادَةُ تَغْمُـرُنِي لأَنَّنِي أَمُدُّ يَدَ العَونِ إِلى هَذَا الفَتَى الَّذِي أَثَـارَ إِعْجَابِي فَهُـوَ مِنْ دُوَلِ شَـرْقِ آسـيَا وقَـدِمَ إِلى بِلادِنَـا خِصِّيصَـاً لِيَتَعَلَّـمَ القُرآنَ الكَرِيـمَ وأُصُولَ الدِّيـنِ واللُّغَـةَ العَرَبِيَّـةَ ، وتَكَبَّدَ فِي سَبِيلِ ذَلِكَ مَشَـاقَّ السَّـفَرِ ومَصَـاعِبَ الغُرْبَـةِ . لِذَلِكَ كُنْتُ شَـدِيدَ الحِرْصِ عَلى مُسَاعَدَتِـهِ قَدْرَ المُسْـتَطَاعِ ولِيَ الأَجْرُ والثَّوَابُ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى , أَمَّا زَاهِر فَكَانَ لَهُ رَأْيٌ آخَرُ:

ـ أَمَّا أَنَا يا أَخِي فَأَرَاهُ يُتْعِبُ نَفْسَـهُ ويُحَمِّلُها أَكْثَرَ مِنْ طَاقَتِهَا ، كانَ بِإِمْكَانِه أَنْ يَكْتَسِـبَ هَذِهِ المَعَـارِفَ بِلُغَتِـهِ وفِي بَلَـدِهِ ، دُونَ أَنْ يَـتَـكَـبَّـدَ هَـذَا الـعَـنَـاءَ .

ـ يَـا أَخِي ، إِنَّ لِطَالِبِ العِلْمِ أَجْرَاً عَظِيماً عِنْدَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ((مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً سَـهَّلَ اللهُ لَـهُ طَرِيـقَـاً إِلى الـجَـنَّـةِ)) .

مؤمِن يَشْرَحُ لِزَاهِرِ فَضْلَ طَلَبِ العِلْمِ

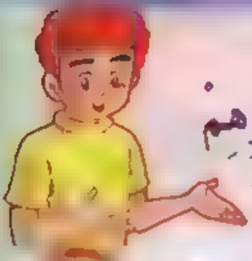

وَقَدْ كَانَ العُلَمَــاءُ الأَجِــلاَّءُ مِنَ التَّابِعِيــنَ وغَيــرِهِمْ يُسَــافِرُونَ بَيْنَ البِلادِ الإِسْــلامِيَّةِ لِيَجْمَعُوا أَحَادِيثَ الرَّسُــولِ الكَرِيــمِ ﷺ , وكَانَ العُلَمَاءُ العَــرَبُ في عَصْــرِ ازْدِهَارِ الدَّوْلَــةِ الإِسْــلامِيَــةِ يَجُوبُونَ الدُّنيَا شَــرقَاً وغَرْبَــاً لِيَتَزَوَّدُوا بالعُلُومِ , وكَذَلِكَ كَانَ طُلابُ العِلمِ مِنَ الغَرْبِ يَأْتُونَ إِلى الجَامِعَاتِ العَرَبِيَّةِ آنَذَاكَ لِيَنْهَلُوا مِنْ عُلُومِ العَرَبِ المُسْلِمِينَ .

ولَــمَّــا سَــمِــعَ زَاهِــر كَــلامِــي بَــادَرَنِــي قَــائِــلاً :

ـ لَقَــدْ أَصْبَحْــتُ فِي لَهْفَــةٍ لِمَعْرِفَــةِ هَذَا الطَّالِبِ أَكْثَــرَ ، لا بُــدَّ أَنْ أُكَــلِّــمَــهُ وأُصْــبِــحَ صَــدِيــقَــاً لَــهُ ...

وفي ذَلِكَ اليَومِ وفي أَثْنَــاءِ حُضُورِنَا حَلْقَــةَ العِلْمِ في المَسْــجِدِ عَرَّفْتُ أَخِي زَاهِــر عَلى أَحْــمد , فَأَحَبَّهُ زَاهِر كَثِيــراً وأَصْبَحَ صَدِيقَــاً لَــهُ يُسَــاعِــدُهُ ويَمُــدُّ لَــهُ يَــدَ العَــونِ بَعْــدَ أَنْ قَــدَّرَ الجَــهْــدَ الكَبِيــرَ الذي يَبْــذُلُــهُ في طَــلَــبِ الــعِــلْــمِ .

أَحْمَد ..طالبٌ قَدِمَ مِنْ شَرْقِ آسيَا ، يُرِيدُ أَنْ يَطْلُبَ العِلْمَ فِي البِلادِ العَرَبِيَّة

وَلَمْ أَكْتَفِ بِمُسَاعَدَةِ أَحْمدَ فِي جَمْعِ الأَحَادِيث النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ , بَلْ كُنْتُ أَصْطَحِبُهُ إِلى المَكْتَبَاتِ القَرِيبَةِ مِنَ المَسْجِدِ لِيَبْتَاعَ عَدَداً مِنَ الكُتُبِ الَّتِي يَحْتَاجُ إِلَيها , فَكُنْتُ أَغْتَنِمُ هَذِهِ الفُرْصَةَ وَأَشْتَرِي كُتُباً لأَقْرَأَهَا فِي العُطْلَةِ , وفِي أَحَدِ الأَيَّامِ عُدْتُ إِلى البَيتِ ومَعِي العَدِيدُ مِنَ الكُتُبِ ، وكَانَ أَبِي آنَذَاكَ يَقْرَأُ فِي الصَّحِيفَةِ بَيْنَمَا كَانَ زَاهِر يَلْعَبُ بِأَلْعَابِ الحَاسُوبِ , هَبَّ زَاهِر لِيَرَى الكُتُبَ الَّتِي أَحْمِلُهَا ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ مُتَعَجِّباً وقَالَ :

_ مَا هَذَا يَا مُؤمِن!! إِنَّها كُتُبٌ فِي عِلْمِ الأَحْيَاءِ والأَدَبِ ، وهُنَاكَ كِتَابٌ فِي الكِيمياءِ ، ظَنَنْتُ أَنَّنِي سَأَجِدُ بَيْنَها كِتَاباً وَاحِداً مُسَلِّياً..

_ إِنَّهَا كُتُبٌ مُفِيدَةٌ جِداً وسَنَقْرَؤُهَا مَعَاً يَا زَاهِر.

_ لا، أَرْجُوكَ يا أَخِي ، لَقَدْ تَرَكْتُ القِرَاءَةَ إِلى حِينِ وأَنَا مُتَفَرِّغٌ الآنَ لِقَضَاءِ العُطْلَةِ .

_ وهَلِ القِرَاءَةُ سَتُفْسِدُ عَلَيكَ العُطْلَةَ ؟

_ لا ولَكِنَّنِي أُحَضِّرُ دُرُوسَ تَحْفِيظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وأَظُنُّ أَنَّنِي بِذَلِكَ أُعْطِي القِرَاءَةَ حَقَّهَا.

مَجْمُوعَةٌ مِنَ الكُتُبِ الَّتِي اشْتَرَاهَا مُؤمِن لِيُطَالِعَهَا فِي العُطْلَة

كَانَ عَلَيَّ أَنَا وَوَالِدَيَّ أَنْ نَبْذُلَ جَهْدَاً كَبِيراً كَي نُقْنِعَ زَاهِر بِأَنَّ العِلْمَ لا يَقْتَصِرُ على مَجَالٍ مُعَيَّنٍ , فَعَلى المَرْءِ أَنْ يُلِمَّ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ بِطَرَفٍ حَتَّى يُصْبِحَ مُثَقَّفَاً ,فالإسْلامُ حَضَّ عَلى العِلْمِ وجَعَلَ عُلُومَ الدِّينِ أَشْرَفَ العُلُومِ وهُوَ فَرْضُ عَينٍ على كُلِّ مُسْلِمٍ ,لَكِنَّهُ جعلَ طَلَبَ العُلُومِ الأُخْرَى فَرْضَ كِفَايَـــة , وهَذَا كَانَ حَالُ أَجْـــدَادِنَا العَرَبِ الَّذِينَ كَانُوا يُمْسِكُونَ العِلْمَ مِنْ كُلِّ أَطْرَافِـــه , فالعَالِمُ مِنْهُم كَانَ بَارِعَـــاً في الطِّبِّ والفَلَـــك والفَلْسَفَـــة والـــلُّغَـــة والـــدِّيـــنِ وغَيـــرِها مِنَ العُلُـــومِ , ونَحْنُ العَرَبَ نَفْخَرُ بِأَنَّنَا أَحْفَادُ عُلَمَاء عُظَمَاءَ كَابْنِ النَّفِيسِ وابنِ الهَيْثَمِ وابنِ خَلْدُون والرَّازِيِّ والْخُوارِزْمِيِّ وغَيرِهِمُ الكَثِير,وكَانَ هَؤُلاء جَمِيعاً يَذْرَعُونَ البِـــلادَ العَرَبِيَّـــةَ طُولاً وعَرْضاً طَلَباً للعِلْمِ وهَدَفُهُم مِنْ ذَلكَ حُبُّ التَّنَوُّرِ والعِلْمُ ذَاتُه ، ولَيس جَرْياً وَرَاء هَدَف مَادِيٍّ , لَكِنَّ الفِكْرَةَ لَمْ تُعْجِبْ زَاهِر كَثِيراً, إِذْ ظَنَّ أَنَّ عَلَيهِ أَنْ يَتَخَلَّى عَنِ اللَّعِبِ فِي سَبِيلِ المُطَالَعَة , فَأَوْضَحْتُ لَهُ كَيفَ أَنَّنِي أُخَصِّصُ وَقْتَـــاً للَّعِبِ وَوَقْتَـــاً آخَرَ لِلمُطَالَعَة , وهُنَا بَدَأَتْ عَلائِمُ الارْتِيَاحِ تَظْهَرُ عَلى وَجْهِ زَاهِر ووَعَدَنَا أَنْ يَقْتَطِعَ وَقْتاً للقِرَاءَةِ وَوَقْتَاً أَكْبَرَ لِدِرَاسَةِ مَا كَانَ مُقَصِّراً فِيه فِي العَامِ الدِّرَاسِيِّ المَاضِي حَتَّى يَتَلافَاهُ فِي العَامِ المُقْبِلِ لأَنَّ العِلْمَ نَبْعٌ مَاؤُهُ لا يَنْضَبُ وهُوَ يَمْنَحُ الاحْتِرَامَ لِصَاحِبِه أَيْنَمَا حَلَّ ويجْعَلُهُ قَادِراً على تَجَاوُزِ الصِّعَابِ جَمِيعِهَا .

اِقْتَنَعَ زَاهِرِ بِكَلامِ مُؤمِن وَ وَعَدَه أَنْ يَقْتَطِعَ وَقْتاً أَكبرَ لِلقِرَاءَة

بَعْدَهَا بَدَأَتْ وأُسْرَتِي نَنْتَظِرُ أَنْ يَفِيَ زَاهِر بِوَعْدِهِ لَنَا ، وهكَذَا مَرَّتْ عِدَّةُ أَيَّامٍ ، وفِي أَحَدِ الأُمْسِيَاتِ

دَخَلَ زَاهِر غُرْفَتَنَا وعَلَيْهِ عَلائِمُ الدَّهْشَةِ :

_ لَمْ أُصَدِّقْ مَا سَمِعْتُهُ اليَوْمَ يا أخِي ، لَقَدْ اسْتَطَاعَ أَحْمد أَنْ يُجَوِّدَ الجُزْءَ الأَوَّلَ بِأَكْمَلِهِ دُونَ أَنْ يَقَعَ فِي خَطَأٍ وَاحِدٍ .

_ نَعَمْ يا أَخِي ، تَقَبَّلَ اللهُ مِنْهُ ، لَقَدْ اجْتَهَدَ وثَابَرَ ونَالَ ثَمَرَةَ تَعَبِهِ بِفَضْلِ اللهِ .

_ لَقَدْ أَمْضَيْتُ عِدَّةَ أَسَابِيعَ لأَحْفَظَ الجُزْءَ الأَوَّلَ ، أَمَّا هُوَ فَقَدْ أَنْهَى حِفْظَهُ فِي ثَلاثَةِ أَيَّامٍ .

_ ما شَاءَ اللهُ ، إِنَّ لِكُلِّ مُجْتَهِدٍ نَصِيباً ، وأَحمد مُجْتَهِدٌ ، أَعَانَهُ اللهُ عَلَى مُتَابَعَةِ الطَّرِيقِ .

_ أَتَعْرِفُ يا مُؤْمِن ، لَقَد ازْدَادَ إِعْجَابِي بِأَحمد ، وأَحْسَسْتُ كَمْ كُنْتُ مُقَصِّراً ، إِنَّنِي أَشْعُرُ بِالخَجَلِ مِنْ نَفْسِي .

ومُنْذُ ذَلِكَ الوَقْتِ طَلَبَ مِنِّي زَاهِر أَنْ أَخْتَارَ لَهُ كِتَاباً لِيَقْرَأَهُ يَومِيّاً , وهكَذَا وَاظَبَ عَلَى المُطَالَعَةِ واجْتَهَدَ فِي الدِّرَاسَةِ وبَدَأَتْ جُهُودُهُ تُثْمِرُ فِي وَقْتٍ قَصِيرٍ ...

لَقَدْ كَانَ لأَحْمَدَ دَورٌ كَبِيرٌ فِي تَغْيِيرِ حَيَاةِ زَاهِر , فَأَصْبَحَ أَكْثَرَ اهتِمَاماً بِالقِرَاءَةِ , وأَكْثَرَ سَعْياً وَرَاءَ طَلَبِ العِلْمِ .

شَعَرَ زَاهِر بالخَجَلِ مِنْ نَفْسِهِ لَكِنَّهُ عَاهَدَ مُؤمِن أنْ يُوَاظِبَ على المُطَالَعةِ

نَتَعَلَّمُ حُبّاً في العِلم

نَتَعَــلَّمُ حُبّــاً في العِلْــمِ و نَسِيــرُ بِحُبٍّ وبِعَــزْمْ

واللهُ تَعَــالَى يَــرْزُقُــنَــا مِنْ نُــورِ الحِكْمَةِ والفَهْمِ

يا طَالِبَ عِلْمٍ لَنْ تَخْسَــرْ سَــتَنَالُ ثَوَاباً وسَــتُؤْجَرْ

مَا دُمْتَ تَسِيــرُ إلى عِلْمٍ وَلَهُ كَمْ تَتْعَبُ.. كَمْ تَسْهَرْ

بالعِلْــمِ تُنَــارُ بَصَائِرُنَــا ويُضِــيءُ بِنُــورٍ حَاضِرُنَا

نَبْنِي مُسْــتَقْبَلَنَا الــزَّاهِي تَسْــمُو بِالعِلمِ مَشَــاعِرُنَا

نَتَعَلَّــمُ عِلْمَــاً يَنْــفَعُنَــا وبِــهِ خَالِقُنَــا يَــرْفَعُنَــا

لَكِنَّا نَتَــوَاضَــعُ دَوْمَــاً والــلَّــهُ تَعَالَى يُكْرِمُنَــا

نَصَائِحُ مُؤْمِن

السَّلامُ عَلَيكُم يَا أَصْدِقَائِي..

نَلْتَقِي اليَومَ مَعاً مِنْ جَدِيد لِنَتَحَدَّثَ عَنْ مَوضُوعٍ يَشْغَلُنَا جَمِيعاً صِغَاراً وكِبَاراً إِنَّهُ طَلَبُ العِلْمِ, فَقَدْ أَوصَى اللهُ تَعَالَى الإِنْسَانَ بِالعِلْمِ لأَنَّهُ يَرْفَعُ مِنْ شَأْنِهِ وَيُعْلِي مَنْزِلَتَهُ, لِذَلِكَ خَصَّهُ دُونَ كُلِّ الخَلائِقِ بِالعَقْلِ, وكَانَتْ أَوَّلُ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِهِ الكَرِيمِ مُحَمَّد ﷺ أَمْراً بِالقِرَاءَةِ والتَّعَلُّمِ, قَالَ تَعَالَى:

((اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ, خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ, اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ, الَّذِي عَلَّمَ بِالقَلَمِ, عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)).

واللهُ تَعَالَى يُحِبُّ طَالِبَ العِلْمِ لأَنَّهُ بِعِلْمِهِ يَزْدَادُ مَعْرِفَةً بِاللهِ تَعَالَى و تَعَلُّقاً بِهِ وخَشْيَةً مِنْهُ، يَقُولُ تَعَالَى: ((إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ العُلَمَاءُ)).

ومِنْ هُنَا أَكَّدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى طَلَبِ العِلْمِ وَعَدَّهُ رِسَالَةَ المُؤْمِنِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَتَّى أَنَّهُ عَدَّ المَرْءَ الخَارِجَ فِي طَلَبِ العِلْمِ مُجَاهِداً فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى يَعُودَ.

لِذَلِكَ عَلَينَا يَا أَصْدِقَائِي أَنْ نَجْتَهِدَ فِي طَلَبِ العِلْمِ لأَنَّ العِلْمَ هُوَ النُّورُ الَّذِي لا يَنْطَفِئُ, يُنِيرُ القَلْبَ والرُّوحَ والطَّرِيقَ أَمَامَ المَرْءِ, فَخَيرُ مُتَعَلِّمٍ هُوَ مَنْ عَلَّمَ غَيرَهُ مِمَّا تَعَلَّمَ, فَلْنَتَذَكَّر مَعاً النَّصَائِحَ الَّتِي أَشَارَتْ إِلَيهَا هَذِهِ الحَلْقَةُ عَنْ طَلَبِ العِلْمِ وأَدَبِ العَالِمِ والمُتَعَلِّمِ فَكُلُّنَا طُلَّابُ عِلْمٍ, وكُلَّمَا تَعَلَّمْنَا قُلْنَا: اللَّهُمَّ زِدْنَا عِلْماً،

أَمَّا أَهَمُّ هَذِهِ النَّصَائِحِ فَهِيَ:

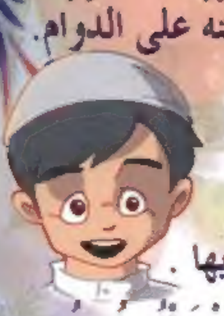

_ لُزُومُ العلْمِ ومَحبتِهُ والشَّغَفُ به , وبَذْلُ الوقْت للاسْتِزادَة منْهُ على الدَّوام.
_ العَمَلُ بالعلْمِ , لأَنَّ العالمَ الحَق يكُونُ قُدوَةً للنَّاسِ بفعْله ,
فَلا يَكُونُ سُلُوكُهُ مُخالفاً لقَوله .
_ مُساعَدَةُ المُتَعلِّم واحترامُهُ والأَخْذُ بيَده في رِسالَته الَّتي يؤَدِّيها .
_ بَذْلُ العلْمِ وتَجنُّبُ كِتمانِ شيء منهُ ترفُّعاً على منْ يطْلُبهُ .
_ الْتماسُ مَجالسِ العلْمِ , والانتفاعُ بها .
_ الصِّدْقُ في طَلَبِ العلْمِ , والابتعادُ عَنْ كُلِّ ما يَشْغَلُ عَنْهُ من لَغْوٍ
أَو بَطَالَةٍ أَو اقْتراف لمَعْصِيَة .
_ الإخْلاصُ في طَلَبِ العلْمِ وابْتغاءُ وَجْهِ الله في تحْصيله.
_ طَلَبُ العلْمِ النَّافعِ المُفيد , وتَجنُّبُ العُلُومِ الَّتي انْقضَى زَمانُها ,
أَو الَّتي لا طَائلَ منْها , أَو الَّتي تضُرُّ المُسْلمَ في دينه .
_ تلَقِّي العلمِ عَنْ أَهْله الأَكْفاء , منَ العُلَماء الراسخينَ والأَتقياء الصَّالحينَ .
_ الصَّبْرُ على التَّعَلُّمِ والحَفْظ والمُراجَعَة , واسْتغلالُ الوقْت والإفادَةُ من الفَراغِ .
_ التَّواضُعُ للمُعَلِّمِ ولَو كَانَ أَصغَرَ سناً واحترامُ العَالمِ وتَقْديرُهُ وإكْرامُهُ .
_ طَلَبُ العلْمِ حُبّاً بالعلْمِ لا لأَغْراضٍ دُنْيويَّة أُخْرَى , فَفائدَةُ العلْمِ لا بما
يدرُّ منْ مَالٍ , بَلْ بمَا ينْفَعُ بِهِ العَقْلَ والرُّوحَ .
_ احْترامُ كُلِّ العُلُومِ والأَخْذُ من كُلٍّ منْها بطَرَف, وتظَلُّ عُلُومُ الدِّين
هِيَ العُلُومُ الَّتي يَجبُ تَعلُّمُها لأَنَّها تُعَرِّفُ
المُسْلمَ بدينه , وتُقَوِّمُ عبادَتَهُ وسُلُوكَهُ .

وإلى اللِّقَاءِ يا أَصدِقَائي مَعَ حَلْقَةٍ جَديدَةٍ
ونَصَائحَ جَديدَةٍ إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالى .

مسابقة مؤمن

صَدِيقِي القَارِئُ الصَّغِير :

بَعْدَ أَنْ قَرَأتَ القِصَّةَ أَرْجُو مِنْكَ أَنْ تُجِيبَ عَنْ هَذِهِ الأَسْئِلَة

١- مَاذَا كَانَتْ نَتِيجَـةُ كُلٍّ مِنْ مُـؤْمِن وزَاهِر نِهَايَةَ العَـامِ الدِّرَاسِـيِّ ؟

٢- مَـاذَا كَـانَ طُـمُـوحُ زَاهِـر ؟ ومَـارَأيُـكَ بِـه ؟

٣- ما اسْـمُ الصَّدِيقِ الجَـدِيد لمُؤمِـن ؟ ومَاذَا كَـانَ يَعْمَل ؟

٤- مَـا هُـوَ رَأيُ زَاهِـر بِـصَـدِيـقِ مُـؤمِـن الجَـدِيـد ؟

٥- كَيفَ كَانَ وَضْعُ العُلَماء العَرَب في عَصرِ ازْدِهَارِ الدَّولَة الإسْلامِيَّة ؟

٦- مَاهِيَ النَّشَـاطَـات الَّتِـي كَانَ يَفعَلُهَا مُؤمِـن في العُطْلَـة ؟

٧- هَـلْ اقْتَنَـع زَاهِـر بِـأَهَـمِيَّـة القِـرَاءَة والمُطَـالَعَـة ؟

٨- مَاهِيَ الآيَةُ القُرآنِيَّةُ الأُولى الَّتِي نَزَلَتْ عَلَى نَبِيِّنا مُحمَّد ﷺ ؟

٩- اُذْكُـر بَعْضَ الأَحَادِيث النَّبَوِيَّة الَّتِي تَحُثُّ على القِرَاءَة وطَلَبِ العِلمِ .

١٠- هل تُطَالِعُ الكُتُبَ والقِصَصَ باسْتِمرَارٍ ؟ ومَا هِيَ الكُتُبُ الَّتِي سَبَقَ وأن طالعتها

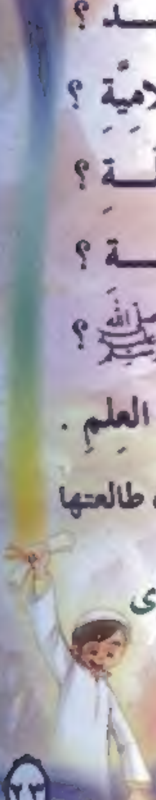

بعد أن تجيب عن هذه الأسئلة أرفقها بباقي أجوبة القصص الأخرى

ثم أرسلها إلى عنواننا التالي : سورية - دمشق - دار الحافظ

مكتب أصدقاء مؤمن _ ص.ب ٣١٤٥٣

لتحصل على هدية قيمة

كلمة أخيرة

قال الله تعالى : وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُم وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُون .

حاولنا جاهدين في دار الحافظ أن نقدم إمكانياتنا وخبراتنا في تقديم هذه الأعمال الفنية التي تحمل بعداً إسلامياً من أجل إنشاء الطفل المسلم وتنمية ثقافته الإسلامية وتعليمه الآداب التربوية في قوالب إسلامية رائعة ضمن إمكانيات فنية مقبولة .

وقد سعينا لأن يكون هذا العمل متميزاً ابتداء بالفكرة مروراً بالمادة العلمية انتهاء بالناحية الفنية والإخراج وقد قمنا بتقديم هذا العمل لمتابعينا بعدة وسائل سواء منها المطبوع و المرئي والمسموع والتفاعلي كل ذلك من أجل شد انتباه الطفل وتقديم المعلومة له بكافة الوسائل المستحدثة .

نرجو من الله أن يكون هذا العمل بداية انطلاقة للعمل الفني الهادف وأن نعمل على تطويره وتحديثه ضمن إمكانياتنا وأن يلهمنا الأساليب المناسبة لنطرح من خلالها تعاليم الإسلام لنقدمها إلى الجيل المسلم ليزيد تمسكه بتعاليم دينه الناصعة .

وأخيراً نسأل الله أن يعيننا على العمل بمضمون حديث رسول الله ﷺ :

إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه .

مع تحيات فريق العمل :

تأليف: قحطان بيرقدار رسوم: إياد عيساوي مدير الإنتاج: هيثم حافظ
الإشراف الديني: نزيه عبيد تنفيذ: مصطفى جاويش إدارة العمل: محمد حافظ
هندسة الصوت: محمد صادق المراقبة: غسان الحلبي مونتاج: زياد الخضري
تصميم: عبد الرحمن المليجي

دار الحافظ تعد أطفالها الكرام بمزيد من الأعمال القصصية والكرتونية الجديدة والتي يكون لهم فيها كل فائدة ومتعة وصلاح .